



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5458

التاريخ : الجمعة 2021/2/12

الفبر الرئيسي



حسين الشيخ يزور مروان البرغوثي في
سجنه حاملاً له رسالة من عباس
و"مركزية فتح"

... ص 4

أبرز العناوين



مبادرة أوروبية عربية لكسر الجمود بعملية السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين
"الأونروا" تطلق مناقشة لتوفير 1.5 مليار دولار لدعم لاجئي فلسطين عام 2021
أسرى فتح: حسين الشيخ عرض على البرغوثي الانسحاب من المشهد الانتخابي
"الأخبار": تفاهات للإفراج عن معتقلي "حماس" في السعودية بتحرك قطري
مؤسسة "شاهد" الحقوقية: قرار الجنائية الدولية يفتح الباب لمحاكمة مسؤولين إسرائيليين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس يثمن دور مصر في دعم الحوار الفلسطيني وحرصها على نجاحه
5	3. خريشة: نتائج حوار القاهرة "مبشرة" بإنجاح الانتخابات
6	4. حمد تدعو مجلس الأمن لإصدار قرار خاص متعلق بوضع المرأة الفلسطينية
المقاومة:	
6	5. أسرى فتح: حسين الشيخ عرض على البرغوثي الانسحاب من المشهد الانتخابي
7	6. هنية يؤكد حرص حماس توفير المناخ الوطني اللازم لإنجاز الانتخابات
7	7. الرشق: سندرس الأيام القادمة شكل المشاركة بالانتخابات البرلمانية
7	8. وفاة إبراهيم اليازوري أحد مؤسسي حركة حماس
8	9. حماس: هدم الاحتلال منزل الأسير كبتها يعكس منطق العصابات
8	10. القيادي في حركة حماس شكري الخوجا حراً بعد 7 سنوات في سجون الاحتلال
الكيان الإسرائيلي:	
8	11. انتخابات الكنيست القادمة استفتاء على استمرار حكم نتياهو
9	12. غانتس يصادق على تدوير مناصب في الجيش الإسرائيلي
9	13. "كاكال" يسعى لتغيير سياساته لتعزيز الاستيطان في الضفة
10	14. توقع خسارة العرب 6 مقاعد في الانتخابات الإسرائيلية
11	15. رئيس بلدية الناصرة يدافع عن نتياهو
12	16. "إسرائيل": جدعون ساعر يتعهد باحترام وقف مشاريع الضم في الضفة إذا تم تعيينه رئيساً للوزراء
12	17. إلغاء صفقة بيع نادي "بيتار القدس" الإسرائيلي لكرة القدم إلى رجل أعمال إماراتي
13	18. استجواب 20 إسرائيلياً صنعوا صواريخ لصالح دولة آسيوية
الأرض، الشعب:	
13	19. مؤسسة "شاهد" الحقوقية: قرار الجنائية الدولية يفتح الباب لمحاكمة مسؤولين إسرائيليين
13	20. ألف أسير في "سجن النقب" تلقوا جرعة ثانية من لقاح "فيروس كورونا"
14	21. الشيخ رائد صلاح يتبرع بالقيمة المالية لجائزة دولية منحت له للاجئين السوريين
14	22. 103 مستوطنين يقتحمون باحات "الأقصى" ويؤدون طقوساً تلمودية
14	23. مساحون إسرائيليون يقومون بمسح أراضٍ في قرية كيسان شرق بيت لحم للاستيلاء عليها

14	24. مستوطنون يشرعون بإعادة بناء بؤرة جنوب شرق نابلس
15	25. شهيد فلسطيني وإصابةتان بحادث دهس من قبل مستوطن
	الأردن:
15	26. برلماني أردني: رمزية المخيمات ستبقى شاهداً على اللجوء الفلسطيني
	لبنان:
15	27. لبنان: اللاجئون مشمولون الخطة الوطنية للتلقيح ضد الكورونا
16	28. الجيش اللبناني: 3 انتهاكات بحرية إسرائيلية قبالة رأس الناقورة
	عربي، إسلامي:
16	29. مبادرة أوروبية عربية لكسر الجمود بعملية السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين
16	30. "الأخبار": تفاهات للإفراج عن معتقلي "حماس" في السعودية بتحريك قطري
17	31. إلغاء صفقة بيع نادي "بيتار القدس" الإسرائيلي إلى رجل أعمال إماراتي
17	32. أنباء عن ضربة إسرائيلية على الحدود السورية العراقية
	دولي:
17	33. "الأونروا" تطلق مناشدة لتوفير 1.5 مليار دولار لدعم لاجئي فلسطين عام 2021
18	34. البيت الأبيض: بايدن سيتحدث مع نتنياهو قريباً
19	35. التحرك الأمريكي للسلام يترقب نتائج الانتخابات الفلسطينية والإسرائيلية
19	36. بايدن يحجم عن دعم نتنياهو في الانتخابات
19	37. رئيس المنظمة الأميركية اليهودية التقدمية يتحدث عن العلاقة المتوقعة بين بايدن و"إسرائيل"
20	38. "حادثة دبلوماسية": إدارة بايدن تتهم "إسرائيل" بخرق اتفاقية الطيران
	حوارات ومقالات
20	39. لماذا قدمت "حماس" كل هذه التنازلات في حوار القاهرة؟... د. فايز أبو شمالة
22	40. الانشطار الفلسطيني... مراجعات هذا وقتها... عبدالله السناوي
26	41. "فتح" و"حماس"... تحالف انتخابي وتناقض سياسي... نبيل عمرو
27	42. الانتخابات.. هل هي حقا المخرج الوحيد؟... زياد ابحيص

١. حسين الشيخ يزور مروان البرغوثي في سجنه حاملاً له رسالة من عباس و"مركزية فتح"

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/12، من رام الله، عن مراسلها كفاح زبون: التقى المسؤول الفلسطيني حسين الشيخ، الأسير مروان البرغوثي في سجنه الإسرائيلي، أمس، في زيارة استثنائية سمحت بها إسرائيل؛ لمناقشة الانتخابات التشريعية والرئاسية القريبة. ووافقت إسرائيل على الزيارة بعد طلب رسمي تقدم به الشيخ، وهو وزير الشؤون المدنية، وعضو اللجنة المركزية لـ«فتح». وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن الموافقة كانت استثنائية في ظل الظروف الأمنية والصحية، مضيفة، أن الشيخ سيحاول إقناع البرغوثي، وهو عضو مركزية في «فتح» كذلك، بعدم الترشح في انتخابات الرئاسة المقررة أواخر يوليو (تموز)، بعد أن قال مقربون من البرغوثي، مؤخراً، إنه ينوي الترشح للرئاسة، في مواجهة مرشح حركة «فتح» المتوقع أن يكون الرئيس الحالي محمود عباس.

وقالت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/11، من رام الله: قال الشيخ، في تصريح صحفي: قمت بزيارة الأخ القائد مروان البرغوثي حاملاً رسالة وتحية من الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية لحركة فتح. وتناولنا المستجدات السياسية الدولية والإقليمية ومخرجات الحوار الوطني والاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وجرى دراسة معمقة وشاملة للوضع الفلسطيني، وأكد الأخ مروان على ترحيبه بالقرار التاريخي بإجراء الانتخابات، ونجاح الحوار الوطني في القاهرة، داعياً لأوسع مشاركة في الانتخابات باعتبارها خطوة هامة وجوهرية على طريق إنهاء الانقسام الكارثي واستعادة الوحدة الوطنية باعتبارها قانون الانتصار، كما أكد على أهمية التلاحم الوطني والفتحاوي في هذه المعركة الديمقراطية، وضرورة العلو فوق الجراح والمصالح الفئوية والأنانية وإنجاز قائمة واحدة موحدة لحركة فتح بعيداً عن الإقصاء أو التهميش، ويتم اختيارها وفق معايير وأسس تكفل أوسع تمثيل لقطاعات وشرائح شعبنا جغرافياً وجيلياً وتمثل المرأة والشباب والمهنيين والأكاديميين وممثلي القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمناضلين والأسرى المحررين، والدعوة إلى الدخول في حوار أخوي صادق ومسؤول على مستوى الحركة وانخراط الجميع فيه بما يكفل وحدة وقوة وعنفوان حركة فتح.

ونقلت الأخبار، بيروت، 2021/2/12: تحدّثت القناة الثانية عشرة في التلفزيون الإسرائيلي عن أن رئيس السلطة، محمود عباس، طلب من البرغوثي، عبر الشيخ، التنازل عن ترشّحه لرئاسة السلطة، عارضاً عليه سلسلة من المزايا، وهي حصوله على المركز الأول في قائمة «فتح» البرلمانية، وحجز عشرة مقاعد من اختياره، وتقديم المساعدة المالية إلى أسرته. وبحسب القناة، لم يردّ البرغوثي بإجابة نهائية على الاقتراح، لكن مغزى تصريحاته في الأيام الأخيرة يشير إلى تصميمه على تحقيق الرئاسة، على أن خطّته تشمل انتخابه رئيساً، ثمّ خوضه إضراباً عن الطعام لممارسة ضغوط دولية على إسرائيل لإطلاق سراح الرئيس المنتخب. أمّا عائلة البرغوثي، فنفت علمها بتفاصيل الزيارة ككلّ، مؤكدة في حديث إلى «الأخبار» أنها لم تُبلّغ من الأسير بموقفه النهائي حتى الآن.

٢. عباس يثمن دور مصر في دعم الحوار الفلسطيني وحرصها على نجاحه

رام الله: جرى اتصال هاتفي، الخميس، بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس مصر عبد الفتاح السيسي. وقدم عباس الشكر والتقدير للدور الذي تقوم به الشقيقة الكبرى مصر، والجهود التي تبذلها منذ سنوات لتحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام، ورعايتها الكريمة للحوار الفلسطيني، مثنياً عالياً استضافة مصر لحوار الفصائل الذي حقق نجاحاً كبيراً على طريق تنظيم الانتخابات الفلسطينية وفق المراسيم الرئاسية الفلسطينية. كما أكد عباس التمسك بالذهاب لانتخابات حرة ونزيهة، وأهمية عقدها في جميع أنحاء فلسطين، وبما يشمل الضفة الغربية والقدس الشرقية، وقطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/11

٣. خريشة: نتائج حوار القاهرة "مبشرة" بإنجاح الانتخابات

نابلس - جمال غيث: وصف النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي د. حسن خريشة نتائج الحوار الوطني الذي عُقد برعاية مصرية في القاهرة، بـ"المبشرة وتبعث التفاؤل لإنجاح الانتخابات". وقال خريشة في مقابلة مع صحيفة "فلسطين": ما جاء في البيان الختامي لاجتماع الفصائل بالقاهرة، يشير إلى رغبة وطنية في إجراء الانتخابات والتوافق الداخلي. وأرجع نجاح اللقاء الفصائلي إلى عقده برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وانعقاده بالتزامن مع انعقاد اجتماع وزراء الخارجية العرب، ودعوتهم إلى تجديد الشرعيات، "فإفشال الاجتماع لم يكن ممكناً".

فلسطين أون لاين، 2021/2/11

٤. حمد تدعو مجلس الأمن لإصدار قرار خاص متعلق بوضع المرأة الفلسطينية

القاهرة: دعت وزيرة شؤون المرأة آمال حمد، مجلس الأمن لإصدار قرار جديد لاحق لقرار 1325 والقرارات الأخرى التي استندت إليه، لمعالجة الفجوات القائمة في أجندة المرأة والسلام والأمن، لعدم تناول تلك الأجندة وضع المرأة في دولة فلسطين، التي ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي. وطالبت بضرورة تقديم الدعم والمناصرة العربية والإقليمية والدولية، لإجراء الانتخابات بمدينة القدس المحتلة، إضافة إلى المساندة العربية للالتزام بنتائج الانتخابات، وابتعاث مراقبين دوليين لضمان نزاهتها. وقالت إن النساء الفلسطينيات حظين بمواقع القرار والمشاركة بالحياة العامة بنسبة 13% في البرلمان عام 2006، و20% أعضاء هيئات محلية في انتخابات عام 2018، كذلك 6.2% بالمؤسسة الأمنية، و8% قضاة، و11% أعضاء مجالس الإدارة بالبنوك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/11

٥. أسرى فتح: حسين الشيخ عرض على البرغوثي الانسحاب من المشهد الانتخابي

القدس المحتلة: بحسب بيان صادر عن الهيئات التنظيمية المنتخبة من حركة "فتح" في معتقلات رامون، النقب، عوفز، مجدو، شطة، هداريم؛ قال الأسرى: "فوجئنا من هرولة البعض من أصحاب المصالح والمرتبطة بالفئة المتنفذة المتمسكة بمناصبها ومصالحها باحثة لاهثة ساعية وراء صفقات تضمن بقاءهم وحضورهم على الساحة". وأوضح البيان أن الشيخ زار سجن هداريم، والتقى بالأسير مروان البرغوثي، عارضاً عليه صفقة الانسحاب من المشهد الانتخابي.

ورأى الأسرى، في بيانهم، "في هذا المسعى من قبل القيادة الفلسطينية انحداراً آخر واضمحلالاً في التفكير، وتقزيم المسائل وشخصنتها، فكان الأولى ابتكار الحلول لمعضلة وضعوا الأسرى والشعب الفلسطيني أمامها، حسب تعهداتهم مع الأطراف التي يتحدثون معها، لا البحث عن سبل بقائهم على كراسيهم".

وأكد الأسرى احترامهم لشخص القائد مروان البرغوثي وما يمثله، وقالوا: "لكن نتحفظ على اختزال دور الأسرى بشخص كائناً من كان، وإن الهيئات التنظيمية المنتخبة هي من تمثل أبناء الحركة في السجون، هذا القطاع من الأسرى لم يمثله مروان بقدر ما أنه ممثل من قبل هيئات تنظيمية منتخبة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/2/11

٦. هنية يؤكد حرص حماس توفير المناخ الوطني اللازم لإنجاز الانتخابات

هاتف إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية، حيث عبر عن دعم اللجنة واحترامها وتقدير دورها. وأكد خلال الاتصال حرص حماس على توفير المناخ الوطني اللازم لإنجاز الانتخابات بمراحلها الثلاث بالاستناد إلى وثيقة القاهرة، وسوف تقوم الحركة بكل ما يتعلق بها من التزامات من حيث الحريات والأمن وضمان شروط النزاهة بالتعاون مع اللجنة. من جانبه أكد د. حنا ناصر أن اللجنة سوف تقوم بدورها وواجبها، معبرا عن شكره وارتياحه لهذا الاتصال، وكذلك

موقع حركة حماس، 2021/2/11

٧. الرشق: سندرس الأيام القادمة شكل المشاركة بالانتخابات البرلمانية

قال رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في "حماس"، عزت الرشق، إن قيادة الحركة ستدرس خلال الأيام القادمة شكل المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة. وأضاف الرشق في تصريحات نشرها الموقع الإلكتروني للحركة: "لم تتخذ حماس قرارا بعد حول شكل المشاركة في الانتخابات التشريعية، وقيادة الحركة ستدرس ذلك خلال الأيام القادمة"، دون تحديد تاريخ. وأضاف أن "الحركة منفتحة على كل أشكال المشاركة في هذه الانتخابات، بما يعزز ويرسخ مبدأ الشراكة الوطنية وإنهاء الانقسام، ويخدم تطلعات شعبنا الفلسطيني ومشروعه في المقاومة والتحرير والعودة". ولم يوضح القيادي في "حماس" أشكال المشاركة في الانتخابات التي ستدرسها حركته، لكن من أبرز الخيارات المطروحة للمشاركة قوائم تضم مرشحين مستقلين، أو أعضاء في الحركة، أو قوائم موحدة لمرشحين من الحركة وفصائل أخرى مثل حركة "فتح". وأكد الرشق أن "الحركة معنية بإنجاح مسار الحوار الوطني في كل محطاته وعناوينه وفق مبدأ الشراكة والوحدة الوطنية".

قدس برس، 2021/2/11

٨. وفاة إبراهيم اليازوري أحد مؤسسي حركة حماس

غزة: توفي مساء الخميس، إبراهيم اليازوري احد مؤسسي حركة "حماس" وذلك عن عمر ناهر (80 عاما). ونعى رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" اسماعيل هنية في بيان له اليازوري بوصفه أحد مؤسسي الحركة، مؤكدا أنه أفنى حياته من أجل دعوة الإسلام والجهاد الطويل لتحرير فلسطين.

وقال هنية: "إننا نفتقد اليوم ركنًا من أركان مسيرة الدعوة والجهاد، قامة عظيمة ربي أجيالًا وأجيالًا على حب الإسلام وفلسطين، عُرف بصبره وثباته وإقدامه وإخلاصه وحبه لإخوانه وأبناء شعبه، وقدم ابنه (مؤمن) شهيدًا على طريق الحرية والكرامة".

قدس برس، 2021/2/11

٩. حماس: هدم الاحتلال منزل الأسير كبتها يعكس منطق العصابات

قال الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم، إن تفجير الاحتلال منزل الأسير محمد كبتها من جنين، فعل إرهابي بكل معنى الكلمة، وسلوك يعكس منطق العصابات التي يتصرف بها الكيان الصهيوني. وأوضح قاسم أن هدم الاحتلال منازل المقاومين سياسة قديمة مارسها كعقاب جماعي في مواجهة ثورة شعبنا المعاصرة، إلا أن كل المحطات أثبتت فشل هذه السياسة وعجز المستعمر.

موقع حركة حماس، 2021/2/11

١٠. القيادي في حركة حماس شكري الخواجا حرًا بعد 7 سنوات في سجون الاحتلال

رام الله: أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، عن القيادي في حركة حماس شكري الخواجا من بلدة نعلين غرب رام الله، بعد أمضى 7 سنوات في سجون الاحتلال. ووجهت سلطات الاحتلال للقيادي الخواجا تهمة بتشكيل خلايا عسكرية تتبع لحركة حماس في الضفة الغربية، وهو معتقل سابق أمضى قبل اعتقاله الأخير في سجون الاحتلال 16 عامًا، ليكون مجموع ما أمضاه 23 عامًا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/2/11

١١. انتخابات الكنيست القادمة استفتاء على استمرار حكم نتنياهو

الناصرة - "القدس العربي": تبدو الانتخابات الإسرائيلية الرابعة في 21 مارس/آذار القادم استفتاء على استمرار حكم نتنياهو الذي يدرك أنها ستكون حاسمة أكثر من الجولات الثلاث السابقة ولذا فهو لا يدخر حيلة في سعيه ل تأمين نجاح معسكره بالحصول على 61 مقعدًا فما فوق. وهذه المرة تبدو مهمته بالاحتفاظ بكرسي رئاسة الوزراء أكثر صعوبة رغم تحطم وتشردم معسكر مناوئيه في "الوسط- اليسار الصهيوني وذلك نظرا لانقلاب أوساط في اليمين الصهيوني عليه منهم المنشق عن "الليكود" غدعون ساعر رئيس حزب "الأمل" الذي يطرح نفسه بديلا له. لكن الجولة الانتخابية الرابعة لا تشكل معركة مصيرية بالنسبة لنتنياهو من ناحية السياسة والحكم فحسب بل من الناحية الشخصية فقد شرعت المحكمة المركزية في القدس المحتلة ب محاكمته في تهم فساد خطيرة ومن

المتوقع أن تمضي في مداولاتها رغم محاولات محامي الدفاع إرجائها بحجة الانشغال ب إدارة أزمات داخلية. ويدرك نتنياهو في قرارة نفسه وفق تقديرات كافة المراقبين المحليين أن الفشل في مواجهة عدوى الكورونا وتبعاتها أخطر من تهمة الفساد على حظوظ حزبه في الفوز بما يكفي من مقاعد تكفيه لتشكيل حكومة مستقرة. يشار أن " الليكود " ما زال يتبوأ بالمرتبة الأولى في قائمة الأحزاب الإسرائيلية وفق كل الاستطلاعات رغم انشقاق ساعر وتهمة الفساد وهو يحظى بنحو 30 مقعدا لكن نتنتياهو يسعى لرفعه لـ 40 مقعدا وهو يخشى أن يتعثر مسعاه نتيجة استمرار الكورونا والأزمة الاقتصادية الناجمة عنها في ظل عدم استكمال التطعيم وعدم احترام التعليمات الخاصة بتدابير السلامة.

القدس العربي، لندن، 2021/2/11

١٢. غانتس يصادق على تدوير مناصب في الجيش الإسرائيلي

بلال ضاهر: صادق وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، يوم الخميس، على توصية رئيس أركان الجيش، أفيغ كوخافي، بتدوير مناصب في الجيش الإسرائيلي سيدخل إلى حيز التنفيذ في الأشهر المقبلة.

وفي هذا الإطار، جرى تعيين رئيس شعبة العمليات، اللواء أهارون حليفا، رئيسا لشعبة الاستخبارات العسكرية. وتم تعيين العميد عوديد باسيوك رئيسا لشعبة العمليات بعد ترقية إلى رتبة لواء. وتم ترقية العميد إليعزر طوليدانو إلى رتبة لواء وعُين قائدة للمنطقة الجنوبية. وتولى طوليدانو في الماضي قيادة لواء المظليين، ومنصب السكرتير العسكري لرئيس الحكومة، بنيامين نتنتياهو. وعُين الملحق العسكري الإسرائيلي في واشنطن، اللواء يهودا فوكس، قائدا للمنطقة الوسطى، خلفا لقائد هذه المنطقة الحالي، اللواء تمير يدعي، الذي عُين قائدا لذراع البرية. وعُين قائد أركان سلاح البحرية، العميد دافيد سالما، قائدا لسلاح البحرية بعد ترقيته لرتبة لواء.

عرب 48، 2021/2/11

١٣. "كاكال" يسعى لتغيير سياساته لتعزيز الاستيطان في الضفة

محمود مجادلة: تعترم إدارة الصندوق القومي اليهودي (الصندوق الدائم لإسرائيل - كاكال) توسيع أنشطتها لتعزيز المشروع الاستيطاني ونهب الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، في ما وصف بأنه تغيرا جذريا في سياسات المؤسسة التي شكلت حجر الأساس في المشروع الاستيطاني الصهيوني منذ تأسيسها عام 1901.

وحتى يومنا هذا، تجنب الصندوق القومي الإسرائيلي عن العمل علنا في الضفة الغربية، وتركزت أنشطته في المناطق المحتلة عام 1967 من خلال منظمات استيطانية مختلفة وشركات التابعة له، التي اشترت الأرض وحولت الميزانيات نيابة عنه. لكن الرئيس الجديد للمؤسسة، أفراهام دوفديفاني، يعمل على تغيير هذه السياسة.

عرب 48، 2021/2/11

٤١. توقع خسارة العرب 6 مقاعد في الانتخابات الإسرائيلية

تل أبيب - نظير مجلي: في الوقت الذي بدأت تظهر فيه فوائد تحالف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مع حزب «كهانا» الذي يضم غلاة التطرف اليميني، وراحت استطلاعات الرأي تظهر ارتفاع أمله في الفوز في الانتخابات القريبة المقبلة، دلّت النتائج على أنه حقق مكسباً لا يقل أهمية، وهو تقليص حجم «القائمة المشتركة» والتمثيل العربي في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، من 15 نائباً حالياً، إلى 9 مقاعد. وبينت دراسة للاستطلاعات التي أجريت منذ مطلع الأسبوع، أن الأحزاب الثلاثة التي بقيت في القائمة المشتركة، وهي «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، برئاسة النائب أيمن عودة، و«التجمع الوطني الديمقراطي»، برئاسة النائب سامي أبو شحادة، و«الحركة العربية للتغيير»، برئاسة النائب أحمد الطيبي، ستحرز 9 نواب فيما لو جرت الانتخابات اليوم. ولكن «القائمة الموحدة للحركة الإسلامية»، برئاسة النائب منصور عباس، التي انفصلت عن «القائمة المشتركة»، لن تجتاز نسبة الحسم وستسقط وتضيع عشرات ألوف الأصوات العربية هباءً، علماً بأن هناك قائمة عربية أخرى برئاسة د. محمد دراوشة، تخوض الانتخابات، وتتنبأ الاستطلاعات بسقوطها وإضاعة ألوف الأصوات أيضاً. فإذا صدقت هذه النتائج، سينخفض التمثيل العربي المباشر من 15 إلى 9 نواب. ويثير انسحاب الحركة الإسلامية من القائمة المشتركة، غضباً شديداً في الشارع العربي، ويتسبب في إحباط كبير يهدد بامتناع مجموعات كثيرة من العرب، عن التصويت. وتوجه رؤساء القائمة المشتركة، الطيبي وأبو شحادة وعودة، إلى الناخبين العرب، ببدء يناشدونهم فيه بالحد من مغبة مقاطعة التصويت، مؤكداً أنه يخدم تحالف اليمين الأشد تطرفاً في تاريخ إسرائيل بقيادة نتنياهو.

وقال عودة في شريط مصور، إن «نتنياهو خطط بالضبط لهذا. فهو يرى في القائمة المشتركة عقبة أساسية أمام منعه من تشكيل حكومة، لذلك قرر تفكيكها، وبعد أن فشل في تخويف العرب من التصويت وفي تحريض المواطنين اليهود على العرب وتحريض المواطنين العرب على المشتركة، تحول إلى لغة «الغزل» مع العرب وتضليلهم والحصول على أصواتهم. وقال عودة: «كل إنجاز

حققناه في الماضي تم بفضل قوتنا ووحدتنا وليس بفضل صفقات مع نتتياهو وحزبه. واليوم، إذ يقيم نتتياهو تحالفاً خطيراً مع حزب عنصري وفاشي، مثل: «عوتصماه يهوديت» الكهاني، يظهر وجهه الحقيقي المعادي للعرب.

وبينت الاستطلاعات، أن حزب «الليكود» سيخسر من قوته 8 مقاعد (من 36 إلى 28)، ولكنه يبقى الكتلة الأكبر. غير أن التحالف الذي حصل في اليمين المتطرف بضغط شديدة من نتتياهو، وبضمن ذلك حزب «كهانا»، فتح الباب أمام احتمال تحقيق أكثرية في الانتخابات المقبلة. فقد حصل هذا التحالف الجديد على 5 مقاعد. وخسر حزبا اليمين الأخران مقعدين، وصار رصيد «تكفا حدشا» (أمل جديد)، برئاسة غدعون ساعر، 13 مقعداً، واتحاد أحزاب اليمين «يميننا»، برئاسة نفتالي بنيت، 11 مقعداً. وخسرت أحزاب المتدينين أيضاً مقعداً (من 16 إلى 15). لكن الخسارة الأكبر هي لدى «كحول لفان» برئاسة بيني غانتس، الذي انهار من 17 إلى 4 مقاعد، تليه «القائمة المشتركة». ووفقاً لهذه النتائج، يصبح حزب «يش عتيد» (يوجد مستقبل)، برئاسة يائير لبيد، ثاني أكبر الأحزاب، بـ18 مقعداً، وهذا هو ما يرغب به نتتياهو. ففي هذه الحالة سيدير معركته أمام قائد يمكن اتهامه بالانتماء إلى اليسار، وليس كما كان الحال قبل شهر، عندما بدا أن التنافس هو مع مرشحين من اليمين، ساعر وبنيت. وتشير نتائج الاستطلاع، أن حزب «يميننا»، سيصبح لسان الميزان، الذي يحدد هوية رئيس الحكومة المقبلة. فإذا اختار نتتياهو التحالف معه، ستكون هناك حكومة يمين صرف. وإذا اختار التحالف المضاد، فإنه سيدخل في صدام مباشر مع مؤيديه في المستوطنات وسائر قوى اليمين.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/12

١٥. رئيس بلدية الناصرة يدافع عن نتتياهو

تل أبيب: «قليل من الساسة الفلسطينيين على مدار تاريخ إسرائيل سعوا صراحة لخطب ود اليمين الإسرائيلي أو أقروا بتأييد مرشحه الرئيسي لمنصب رئيس الوزراء.

غير أن علي سلام، رئيس بلدية الناصرة، يقول إنه لا يرى خياراً «أحسن» للأقلية العربية التي تمثل 21 في المائة من سكان إسرائيل، من رئيس الوزراء المحافظ بنيامين نتتياهو الذي اشتهر باسم «بيبي»، بحسب وكالة «رويترز» للأخبار.

وأثناء الاستعداد لرابح انتخابات تجريها إسرائيل خلال عامين، استضافه سلام في الناصرة؛ كبرى المدن العربية بإسرائيل، واستهان بالاحتجاجات التي استهدفتها، وهلل كثيراً لانقسام في التحالف العربي الرئيسي في إسرائيل والمسمى «القائمة المشتركة».

قال سلام (69 عاماً) لـ«رويترز» في الناصرة: «بيبي هو الأفضل لبقى خمس سنوات أخرى». وقال النائب عن «القائمة المشتركة» أحمد الطيبي إن احتضان القيادات العربية تنتياهاو «أضحوكة»، وذكر: «ربما كان الأمر متلازمة أستوكهولم، أي أن تشعر بالتعاطف مع من اختطفك أو ظلمك». وهو يعتقد أن نتنياهاو «لن يحصل على أصوات كثيرة حتى إذا كان بيتسم أكثر ويضحك أكثر».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/12

١٦. «إسرائيل»: جدعون ساعر يتعهد باحترام وقف مشاريع الضم في الضفة إذا تم تعيينه رئيساً للوزراء

قال رئيس حزب "تكفا خدasha" (الأمل الجديد) اليميني، جدعون سار، مساء يوم الأربعاء، إنه سيحترم "التزام بنيامين نتنياهاو بتعليق خطط ضم أجزاء من الضفة الغربية"، إذا تم تعيينه رئيساً للوزراء، ووعده "بصفتي رئيس وزراء إسرائيل، سأفي بالالتزام الذي أعطاه رئيس وزراء إسرائيلي للإدارة الأمريكية".

وكشف ساعر خلال ندوة عبر الإنترنت استضافها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: "لن أنكر دعمي لفكرة تطبيق القانون الإسرائيلي على مجتمعاتنا في الضفة الغربية هذا شيء يظل هدفاً إسرائيليًا"

وأوضح ساعر "لكن رئيس الوزراء تعهد في حوار مع إدارة ترامب في ذلك الوقت، بتعليق فكرة تطبيق السيادة لعدة سنوات".

موقع News 24، 2021/2/11

١٧. إلغاء صفقة بيع نادي "بيتار القدس" الإسرائيلي لكرة القدم إلى رجل أعمال إماراتي

أعلنت لجنة نقل الحقوق التابعة للاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، مساء يوم الخميس، سحب نادي "بيتار القدس" الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى طلب نقل ملكية الفريق لرجل الأعمال الإماراتي حمد بن خليفة آل نهيان. ويأتي ذلك بعدما واجه مالك النادي موشيه حجيج رد فعل عنيف من الجمهور اليميني المتطرف المعروف بعدائه للعرب في إسرائيل بعد أن أعلن أن حصة 50% في الفريق ستباع للشيخ حمد بن خليفة آل نهيان، أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أبو ظبي الذي تعهد بـ300 مليون شيكل (92 مليون دولار) في الفريق خلال السنوات العشر القادمة.

موقع News 24، 2021/2/11

١٨. استجواب 20 إسرائيليًا صنعوا صواريخ لصالح دولة آسيوية

أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، اليوم الخميس، أنه حقق مؤخرًا مع 20 إسرائيليًا بعضهم ممن يعلمون في الصناعات الدفاعية، للاشتباه بارتكابهم مخالفات ضد "أمن الدولة"، من خلال تصنيعهم صواريخ لصالح دولة آسيوية. وبحسب بيان للجهاز نشرته القناة العبرية السابعة، فإن من بين الاتهامات التي وجهت إليهم انتهاكهم لقانون مراقبة الصادرات الدفاعية، وجرائم غسل الأموال وغيرها من الجرائم الاقتصادية. وكشف من خلال التحقيق تورطهم بشكل غير قانوني في تطوير وإنتاج وتجريب وبيع صواريخ متجولة لدولة في آسيا.

القدس، القدس، 2021/2/11

١٩. مؤسسة "شاهد" الحقوقية: قرار الجنائية الدولية يفتح الباب لمحاكمة مسؤولين إسرائيليين

بيروت: أكدت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، على أن قرار المحكمة الجنائية الدولية، أخلاقي وقانوني؛ ويمهد الطريق لفتح تحقيق بارتكاب جرائم حرب، من جانب الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح، مدير المؤسسة محمود الحنفي، الخميس، في مؤتمر صحفي بالعاصمة اللبنانية بيروت، أن "القرار يعني توجيه التهم المباشرة إلى القادة العسكريين والسياسيين الإسرائيليين بالاسم، الذين ارتكبوا جرائم حرب ضدّ الفلسطينيين والعرب، إذ سيواجهون الاعتقال في أكثر من مئة دولة في العالم". وفي السياق، شدد "الحنفي" على أن المجتمع المدني الفلسطيني مطالب بمراقبة عمل السلطة الفلسطينية من جهة، ومساندتها في معركتها القانونية ضدّ الاحتلال من جهة أخرى.

قدس برس، 2021/2/11

٢٠. ألف أسير في "سجن النقب" تلقوا جرعة ثانية من لقاح "فيروس كورونا"

رام الله: قال نادي الأسير، الخميس، إن أكثر من ألف أسير في سجن "النقب" أخذوا الجرعة الثانية من اللقاح المضاد لـ"فيروس كورونا". وقال رئيس النادي قدورة فارس، إنه وبمرور الأسبوع المقبل سيكون 75% من الأسرى الذين وافقوا على تلقي اللقاح، قد تلقوا الجرعة الثانية منه، لافتًا إلى أن عدد الأسرى الذين أصيبوا بالفيروس بلغ حتى اللحظة 360 أسيراً، شُفي منهم 300.

القدس، القدس، 2021/2/11

٢١. الشيخ رائد صلاح يتبرع بالقيمة المالية لجائزة دولية منحت له للاجئين السوريين

أوصى الشيخ رائد صلاح (من محبيه) بتحويل مبلغ الجائزة التي منحتة إياها مؤسسة وقف "محمد عاكف إينان"، التركية وقدره 2800 دولار إلى اللاجئين السوريين. وكانت المؤسسة قد منحتة الجائزة تقديراً لجهوده في نصرة قضايا الأمة وفي مقدمتها قضية القدس والمسجد الأقصى المبارك.

فلسطين أون لاين، 2021/2/11

٢٢. 103 مستوطنين يقتحمون باحات "الأقصى" ويؤدون طقوساً تلمودية

القدس المحتلة: قالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة، إن 58 مستوطناً، و45 طالباً يهودياً، اقتحموا، الخميس، باحات المسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال، من جهة باب المغاربة، وأدوا طقوساً تلمودية.

قدس برس، 2021/2/11

٢٣. مساحون إسرائيليون يقومون بمسح أراضٍ في قرية كيسان شرق بيت لحم للاستيلاء عليها

بيت لحم: أفاد نائب رئيس مجلس قروي كيسان، شرق بيت لحم، احمد غزال، بأن طاقماً من المساحين الإسرائيليين قاموا بمسح أراضٍ في منطقة خربة المزراب جنوب شرق البلدة، والتي تقدر بحوالي 500 دونم تعود لمواطنين فلسطينيين، محاذية لمستوطنة "ايبي هناحل"، بهدف الاستيلاء عليها لإقامة بؤرة استيطانية جديدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/11

٢٤. مستوطنون يشرعون بإعادة بناء بؤرة جنوب شرق نابلس

نابلس: شرع مستوطنون، الخميس، بإعادة بناء بؤرة استيطانية في المنطقة الجنوبية من أراضي بلدة قصرة، جنوب شرق نابلس. وأوضح مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن هذه البؤرة أزيلت قبل عدة سنوات من قبل لجان المقاومة الشعبية، وقد شرع مستوطنو مستوطنة "ايش كوديش" اليوم بإعادة بنائها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/11

٢٥. شهيد فلسطيني وإصابتان بجاذب دهن من قبل مستوطن

رام الله: قال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتر بشارات إن مواطناً استشهد ووقع عدد من الجرحى، بعد دهن مستوطن 3 شبان من منطقة رام الله، بين مفرق عين البيضا وبردلا في الأغوار الشمالية، خلال مشاركتهم في مسار بيئي.

قدس برس، 202/2/12

٢٦. برلماني أردني: رمزية المخيمات ستبقى شاهداً على اللجوء الفلسطيني

قال رئيس لجنة فلسطين النيابية في البرلمان الأردني، النائب محمد الظهراني: "إن رمزية المخيمات ستبقى شاهداً على اللجوء الفلسطيني، وأي تغيير على شكل ومعالم المخيمات هو خضوع للتوطين". وأضاف الظهراني في زيارة لجنة فلسطين النيابية، لمخيم البقعة في الأردن ولقائه برئيس وأعضاء لجنة الخدمات ورئيسي ناديي البقعة ويرموك البقعة ووجهاء المخيم، أن لجنة فلسطين النيابية، كما هم أهلنا في المخيمات، نرفض أن يكون هناك تهاون في المطالبة بحق العودة إلا أن يتحقق الحلم الفلسطيني على كامل تراب فلسطين وعاصمتها القدس".

فلسطين أون لاين، 2021/2/11

٢٧. لبنان: اللاجئين مشمولون الخطة الوطنية للتلقيح ضد الكورونا

بيروت: عقد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن لقاء مع نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ومنسقة الشؤون الإنسانية نجات رشدي وممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتورة إيمان الشنقيطي. وأوضحت الشنقيطي في تصريح إثر اللقاء أن «البحث تناول سبل تنفيذ الخطة الوطنية للتلقيح وما إذا كان اللاجئين الموجودون في لبنان من ضمن المجموعات المستهدفة». وأبدت ارتياحها «لتأكيد الوزير حسن أن كل شخص مقيم في لبنان مدرج في الخطة التي سيتم تطبيقها بحسب الأولويات الوطنية والمعايير الموضوعية بدقة، وبالتالي فإن اللاجئين يشكلون جزءاً تلقائياً من خطة التلقيح».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/12

٢٨. الجيش اللبناني: 3 انتهاكات بحرية إسرائيلية قبالة رأس الناقورة

بيروت: كشف الجيش اللبناني اليوم (الخميس) عن ثلاثة انتهاكات إسرائيلية للمياه الإقليمية اللبنانية قبالة رأس الناقورة جنوب البلاد، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الألمانية. وأضاف أنه «تتم متابعة موضوع الخروق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/11

٢٩. مبادرة أوروبية عربية لكسر الجمود بعملية السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين

أفاد موقع "والا" الإسرائيلي أن مجموعة من أربع دول عربية وأوروبية والتي انطلقت على هامش "مؤتمر ميونيخ الأمني" الأخير تحاول تحريك الجمود في عملية السلام الإسرائيلية- الفلسطينية، وقال دبلوماسيون أوروبيون ومسؤولون أوروبيون أنه المجموعة تحاول اقناع الأطراف الموافقة على تنفيذ خطوات لبناء الثقة، لتحسين الأجواء بينهم إلى أن تقوم إدارة بايدن بتشكيل سياسة بموضوع عملية السلام. وأشار الدبلوماسيون الأوروبيون، إلى أن وزراء خارجية فرنسا، ألمانيا مصر والأردن عرضوا أن يصل وزير الخارجية غابي أشكنازي ونظيره الفلسطيني المالكي بداية شهر آذار/مارس إلى باريس والاجتماع مع كليهما بصورة منفصلة. وقال الدبلوماسيون الأوروبيون إن إسرائيل رفضت تنفيذ كافة الخطوات المعروضة، وشدد المسؤول في وزارة الخارجية الإسرائيلية أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار رأي الإدارة الجديدة في واشنطن، وكان رد المجموعة بأن ما تقوم به هو مساعدة إدارة بايدن لتحريك عملية السلام.

وقال الدبلوماسيون الأوروبيون إن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قال إنه مستعد للمشاركة في الاجتماع في باريس ودراسة اقتراحهم بالنسبة للخطوات التي قاموا بطلبها، لكنه شدد على أن تكون هذه الخطوات بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية الجديدة في واشنطن.

موقع I24 News، 2021/2/11

٣٠. "الأخبار": تفاهات للإفراج عن معتقلي "حماس" في السعودية بتحريك قطري

رجب المدهون: تكشف مصادر فلسطينية النقاب عن مباحثات أجرتها الرياض مع وسطاء لإنهاء ملف معتقلي «حماس» في المملكة. وعلمت «الأخبار» أن تحركاً قطرياً في هذا الاتجاه جاء بعد طلب رسمي وجهته الحركة إلى الدوحة، من أجل التدخل لدى السعوديين للإفراج عن معتقليها، عقب التحسّن الذي طرأ على علاقة العاصمتين واستئناف المباحثات والاتصالات بينهما. وتوازي ذلك مع اتصالات أجرتها عمان استجابة لضغوط عائلات المعتقلين الذين يحمل عدد كبير منهم الجنسية

الأردنية، وأسفرت في المجلد عن تفاهات لإنهاء الملف. وتبيّن المصادر أن ما اتفق عليه مبدئياً هو إطلاق المعتقلين قريباً، وذلك على أن يخرجوا هم وعائلاتهم من السعودية كلياً إلى الأردن ودول أخرى.

الأخبار، بيروت، 2021/2/12

٣١. إلغاء صفقة بيع نادي "بيتار القدس" الإسرائيلي إلى رجل أعمال إماراتي

أعلنت لجنة نقل الحقوق التابعة للاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، الخميس، سحب نادي "بيتار القدس" طلب نقل ملكية الفريق لرجل الأعمال الإماراتي حمد بن خليفة آل نهيان. وكان "بيتار القدس" قد قدم طلباً قبل أسابيع للاتحاد الكرة لتمديد مهلة تقديم المستثمر الإماراتي أوراقه الناقصة لإتمام عملية نقل ملكية النادي، إلا أن الشيخ آل نهيان لم يقدم حتى اليوم وثيقة "النزاهة" التي يتم الحصول عليها من الشرطة الإماراتية وتثبت عدم تورطه سابقاً في قضايا جنائية. وقال مصدر في الفريق لهيئة البث الإسرائيلية "كان": "أقدمنا على سحب الطلب لإعادة دراسة بنود الصفقة واتخاذ القرار المناسب".

موقع I24 News، 2021/2/11

٣٢. أنباء عن ضربة إسرائيلية على الحدود السورية العراقية

أحمد دراوشة: ذكر ناشطون أن "سيارة تحمل أسلحة قادمة" من العراق تعرّضت لضربة جوية بالقرب من معبر عسكري غير رسمي بين العراق وسورية. وذكر "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، ومقره لندن، أن الطيران مجهول، بينما رجّح ناشطون أن يكون قصفاً إسرائيلياً، بينما رجّحت قناة "الحرّة" الأميركية أن القصف كان بطائرة مسيرة. وعلّق محلّ الشؤون العسكرية في القناة 13 الإسرائيلية، ألون بن دافيد، على القصف بالقول إنّ قصفاً إسرائيلياً في النهار "يشير إلى حاجة لإحباط فوري لنقل سلاح إيراني".

عرب 48، 2021/2/11

٣٣. "الأونروا" تطلق مناشدة لتوفير 1.5 مليار دولار لدعم لاجئي فلسطين عام 2021

رام الله: دعت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، المجتمع الدولي إلى تأمين 1.5 مليار دولار لتمويل خدماتها الأساسية ونداءات الطوارئ والمشاريع

ذات الأولوية للاجئين فلسطين المسجلين في الضفة الغربية (التي تشمل القدس الشرقية) وغزة والأردن ولبنان وسوريا.

وأوضحت "الأونروا"، في بيان صحفي، أن هناك حاجة إلى 806 ملايين دولار من أجل تأمين الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية والحماية والبنية التحتية وتحسين المخيمات.

وأضافت أن المساعدة الإنسانية الطارئة التي تقدمها الأونروا استجابة للآثار المدمرة للحصار والاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة تتطلب 231 مليون دولار.

ولفتت إلى أنها تحتاج إلى 318 مليون دولار من أجل الاستجابة لل صعوبات التي يسببها الصراع في سوريا للاجئين فلسطين في سورية والأردن ولبنان، كما أن هناك حاجة إلى ما يقرب من 170 مليون دولار للمشاريع ذات الأولوية لإصلاح أو بناء مرافق الأونروا وتعزيز أو تحسين الخدمات الأساسية. وأكدت الأونروا أنها ستواصل توفير تعليم نوعي، مبني على مبادئ حقوق الإنسان والتسامح، لأكثر من نصف مليون طالب وطالبة، وستدعم سبل وصول الشباب من لاجئي فلسطين، وتحديدًا النساء، إلى التدريب في مراكز التدريب الفني والمهني المميزة والتابعة للوكالة، والتي عادة ما يتم توظيف طلابها في غضون عام من تخرجهم.

وبينت الأونروا أن الوضع الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة قد تدهور بشكل كبير نتيجة جائحة كورونا، وبسبب ذلك ستقوم بدعم حوالي 1,25 مليون لاجئ من فلسطين يعانون من انعدام الأمن الغذائي من خلال المعونة الغذائية الطارئة أو المعونات النقدية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/11

٣٤. البيت الأبيض: بايدن سيتحدث مع نتنياهو قريباً

قال البيت الأبيض، يوم (الخميس)، إن الرئيس جو بايدن يعتزم التحدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قريباً، لكنه لم يحدد موعداً، وفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي في إفادة صحافية: «يتطلع الرئيس إلى التحدث مع رئيس الوزراء نتنياهو، هو بالطبع شخص يرتبط بعلاقة طويلة الأمد معه».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/11

٣٥. التحرك الأمريكي للسلام يتربح نتائج الانتخابات الفلسطينية والإسرائيلية

(وكالات): أفادت مصادر دبلوماسية غربية أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ستنتظر على الأرجح نتائج الانتخابات العامة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية قبل التحرك في مسعى للسلام بين الجانبين، في وقت سمحت فيه إسرائيل لوزير في السلطة بزيارة الأسير مروان البرغوثي في سجنه بالتزامن مع تشييع أهالي نابلس شهيداً قضى جزاء قيام مستوطن بدهسه أمس الأول في الضفة الغربية.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية عن دبلوماسي غربي التقى مؤخراً طاقم بايدن في حديث للوكالة، قوله إن الرئيس الأمريكي لن يسارع إلى تعيين مبعوث للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإنما سيعمل على بناء الثقة بين واشنطن والفلسطينيين، وبين الإسرائيليين والفلسطينيين.

الخليج، الشارقة، 2021/2/12

٣٦. بايدن يحجم عن دعم نتنياهو في الانتخابات

تل أبيب - نظير مجلي: بالرغم من الضغوط التي يمارسها أنصار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في إسرائيل والولايات المتحدة، على الرئيس الأمريكي جو بايدن لكي يجري المكالمات الهاتفية التقليدية، فإن مقربين منه يبتون الرسائل بأن «عليه الانتظار بصبر».

وفيما قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض مساء أمس إن بايدن «يتطلع للتحدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في أقرب وقت»، ذكرت مصادر سياسية في البلدين أن الرئيس الأمريكي أراد توصيل رسالة مفادها أنه «غير متعجل للتقرب منه، خصوصاً في فترة الانتخابات»، وأنه «لا يتعجل الخوض في الملف الإسرائيلي - الفلسطيني الشائك». وبينما تؤكد الإدارة الأمريكية الجديدة أنها تعتبر العلاقات مع إسرائيل، الدولة والجيش، علاقات تحالف استراتيجي بلا إنقاص، تبدي تحفظاً حيال رئيس الوزراء نتنياهو، وتبث الرسائل بأن العلاقات الوثيقة مع الرئيس السابق دونالد ترمب عهد مضى وانقضى، وأن عادة «تقديم الهدايا» الأميركية لمساندته في المعركة الانتخابية قد توقفت.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/12

٣٧. رئيس المنظمة الأميركية اليهودية التقدمية يتحدث عن العلاقة المتوقعة بين بايدن وإسرائيل

تل أبيب: قال رئيس المنظمة الأميركية اليهودية التقدمية «جي ستريت»، جيرمي بن عامي، إنه «من الواضح أننا في وضع مختلف تماماً. صحيح أن [الرئيس الأمريكي، جو بايدن] لبايدن علاقة شخصية قديمة وطيبة مع إسرائيل، إلا أن فريق الرئيس الجديد هو نفسه الذي كان يتولى زمام

الأمر، بين الأعوام 2009 و 2017 في إدارة باراك أوباما، التي كانت علاقتها مع إسرائيل أكثر توتراً». ويختم بن عامي بالتأكيد على أنه «في ظل إدارة ترمب، منح الإسرائيليون ضوءاً أخضر لفعل ما يريدون في الضفة الغربية والمضي قدماً في ضم المستوطنات، ونأمل أن يصطدموا بضوء أحمر في أقرب وقت ممكن».

وأما الباحثة في «مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي»، ميشال دن، فربطت بين عدم الاتصال وبين موضوع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وقالت، حسب وكالة الصحافة الفرنسية: «الرئيس أوباما جعل حل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، أولوية في السياسة الخارجية منذ بداية ولايته، من دون أن يحقق نتيجة تذكر. ويعني ذلك أن واشنطن تريد حالياً أن تتأني، بصرف النظر عن العلاقات الشخصية».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/12

٣٨. "حادثة دبلوماسية": إدارة بايدن تتهم "إسرائيل" بخرق اتفاقية الطيران

بلال ظاهر: اتهمت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، الحكومة الإسرائيلية بخرق اتفاقية الطيران بين الجانبين، في ما وُصف بـ"حادثة دبلوماسية"، على خلفية تسيير رحلات جوية لإعادة مواطنين إسرائيليين إلى إسرائيل، في أعقاب الإعلان عن إغلاق مطار بن غوريون أمام شركات الطيران الأجنبية، وفقاً ما أفادت القناة 12 التلفزيونية اليوم، الخميس. وقالت القناة إنه "سُجلت مؤخراً حادثة دبلوماسية بين مستشاري الرئيس بايدن وإسرائيل، في موضوع رحلات الإنقاذ الجوية إلى إسرائيل، التي تبدأ اليوم".

عرب 48، 2021/2/11

٣٩. لماذا قدمت "حماس" كل هذه التنازلات في حوار القاهرة؟

د. فايز أبو شمالة

نجح المتحاورون الفلسطينيون في القاهرة في تذليل العقبات من أمام صناديق الاقتراع، وباتت انتخابات المجلس التشريعي قائمة إذا أعاد السيد محمود عباس النظر في قانون الانتخابات، وتخفيض رسوم التسجيل والتأمين، وطلبات الاستقالة، ونسبة مشاركة النساء، وتخفيض سن الترشح، وأزعم أن لا مشكلة لدى السيد عباس في إصدار مرسوم رئاسي بكل ما سبق، طالما كان ضمن التوافق الفلسطيني، الذي سيرضي الذاهبين إلى الانتخابات التشريعية.

وللتأكيد على التوافق بين حركتي فتح وحماس، فقد تم تأجيل مناقشة أي ملفات خلافية لا تخص الانتخابات إلى مرحلة لاحقة، وتم تجاوز أي عقبات تعترض تنفيذ المراسيم الرئاسية التي حددت مواعيد الانتخابات، ومن هذه العقبات التي قفز عنها البيان الختامي:

1. اكتفى البيان الختامي برفع توصية للمجلس التشريعي الجديد، لمعالجة ملف النواب المعتقلين لدى الاحتلال، وهذا هروب من الضغط على قيادة السلطة لإنهاء هذا الملف الحساس.

2. قفز البيان الختامي عن قضية موظفي غزة، وهذه القضية ما كان لها أن توجل، فمصير عشرات آلاف الموظفين وأسرههم صار رهينة في يد الانتخابات، فإن فازت حماس تم حلها، وإن فازت فتح، فمصير أطفالهم تحت رحمة حكومتها التي ستتحكم بمصيرهم.

3. لم يتطرق البيان مباشرة إلى البرنامج السياسي الذي ما زال محكوماً بسقف المرحلة الانتقالية من اتفاقية أوسلو، والتي كان يجب أن تنتهي سنة 1999، وكان لحركة الجهاد الإسلامي موقفاً رافضاً لذلك، وعلى ذلك تحفظت الجبهة الشعبية

4. لم يوضح البيان الختامي الشكل الذي ستجرى فيه الانتخابات في القدس، هل ستشابه انتخابات 1996، أم ستكون نسخة عن انتخابات 2006، أو هناك شكل الكتروني آخر، لا يقوم على المواجهة مع الاحتلال.

5. تحدث البيان عن التوافق على محكمة الانتخابات، والتي ستفصل في الطعون، ولكنه لم يتحدث عن مصير المحكمة الدستورية القادرة على شطب كل النتائج بجرة قلم.

إن توافق الأطراف على المضي قدماً في إجراء انتخابات المجلس التشريعي يعتبر نجاحاً، ولكن تأجيل نقاط الخلاف إلى لقاءات شهر مارس، والتي ستسبق موعد انتخابات المجلس التشريعي بشهرين، يثير القلق، لأن فشل لقاءات مارس لن يوقف مسيرة الانتخابات، والتي ستتواصل حتى لو قاطعتها حركة حماس، ونجاح لقاءات مارس لا يضمن إجراء الانتخابات الرئاسية والمجلس الوطني، فذلك يتوقف على نتائج الانتخابات التشريعية، فالمرسوم الرئاسي الذي اقتطع زمناً فاصلاً بين انتخابات التشريعي والرئاسة لم يقطع للراحة والنزهة، وإنما للقراءة والمراجعة واتخاذ القرار.

ويبقى مستقبل الانتخابات الرئاسية والمجلس الوطني رهين للنوايا الحسنة، وما تضمه النفوس من مخاوف وشكوك ستكشف عنها نتائج انتخابات المجلس التشريعي.

ويبقى السؤال الكبير: لماذا قدمت حركة حماس كل هذه التنازلات؛ بما في ذلك التنازل عن حل قضية الموظفين؟

أزعم أن القراءة الموضوعية تقول: هناك أربعة احتمالات:

1. إزالة العقبات عن طريق الانتخابات تعكس قوة حركة حماس، وثقتها بالفوز. في انتخابات التشريعي وما يليها.
 2. أو أنها تعكس الضعف الذي تعانيه حركة حماس، واستحالة مواصلة تحمل مسؤولية أوضاع السكان في قطاع غزة.
 3. هناك ضغوط إقليمية وإجراءات دولية شجعت حركة حماس على تقديم التنازلات، مقابل تحقيق الانتصارات في مجالات أخرى.
 4. هناك ترتيب سري، وتوافق غير معلن بين حركتي حماس وفتح، سنكشف عنه الأيام القادمة. ولمزيد من التوضيح، فإن هذه النقاط الأربع تحتاج إلى مقال مفصل في الأيام القادمة.
- رأي اليوم، لندن، 2021/2/11

٤. الانشطار الفلسطيني... مراجعات هذا وقتها

عبدالله السناوي

إذا لم تكن هناك مراجعات حان وقتها لما جرى في البيت الفلسطيني من انشطار بين الضفة الغربية وغزة قبل نحو أربعة عشر عاماً، فإنه يصعب الرهان على أية مصلحة توقف ما تتعرض له القضية الفلسطينية من تجريف متّصل. إنهاء الانشطار ضرورة وجود.

بتفكيك وحدة الشعب والقضية أخذت الانهيارات مداها واستباحت كلّ الحرمات. فقدت القضية الفلسطينية مركزيتها وجرّت هرولة عربية للتطبيع مع إسرائيل.

وصلت المفارقات مداها بإدانة الجامعة العربية اعتراف «كوسوفو» بالقدس عاصمة لإسرائيل وإبداء استعدادها لنقل سفارتها إليها، فيما كانت قد صممت على موجة التطبيع المجاني الذي أقدمت عليه دول عربية عديدة!

ككلّ قضايا التحرر الوطني فإن القضية الفلسطينية سياسية وحقوقية وإنسانية في وقت واحد. إذا لم يكن هناك أفق سياسي فإن أيّ تقدم معرض للانتكاس.

ما موضوع المصالحة... على أي أساس... ووفق أي برنامج؟ هذا هو السؤال الجوهرى قبل الانتخابات وبعدها.

من حيث المبدأ العام لا يصح أن تتأسس مصالحات على استعداد مسبق لتلبية أية تنازلات قد تطلبها إدارة «جو بايدن» من دون أن يصدر عن دولة الاحتلال أيّ استعداد لأي انسحاب بما في ذلك الجولان السوري المحتل!

المراجعات شرط ضروري لتجنّب المزالق الماثلة في فكرة المصالحة، التي أخذت زخماً جديداً في مباحثات القاهرة بين خمسة عشر فصياً فلسطينياً.

مراجعة السياسات وأوضاع الخلل لا استعادة قواميس التعريض المتبادل.

أكثر الملاحظات جوهرية على ما توافقت عليه الفصائل الفلسطينية باختلاف توجّعاتها غلبة ما هو إجرائي على ما هو سياسي، كأن الانتخابات الرئاسية والنيابية المزمعة سوف تجدد الشرعية المستهلكة وتؤسس لمرحلة جديدة في العمل الفلسطيني المشترك.

قد يقال إنه في الظروف الحالية يصعب التعويل على أي مدخل سياسي لإنهاء الانقسام باستثناء إطلاق العبارات الإنشائية من وقت لآخر عند اشتداد الأزمات بما يشبه إبراء الذمة أمام الرأي العام الفلسطيني الغاضب، ففجوات الثقة واسعة وتجربة الانشطار مريرة وزوايا النظر متناقضة.

هذا صحيح، لكنه لا يؤسس لشرعية حقيقية تنتسب إلى طلب التحرر الوطني ولا يضمن الوحدة الداخلية على أي مدى.

كانت اتفاقية «أوسلو» بقيودها الغليظة عبئاً على القضية الفلسطينية وفرص توخّد فصائلها، وجاءت أولى انتخابات تشريعية لتفتح الباب واسعاً لسيناريوهات الانشطار الداخلي عام (2007).

لم يكن يخطر ببال قيادات «حماس» أن تحصد أغلبية مقاعد المجلس التشريعي، وعندما باغتتها النتائج لم تتردد لحظة واحدة في الدخول إلى معترك السلطة، أو أن تقبل سلطة بنيت على أساس تعارضه جوهرياً.

كان ذلك مأزق «حماس» الذي ذهبت إليه باختيارها.

في كلام سمعته من «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» فإن «السلطة فكرتها خاطئة، ووجودها قفز على مراحل الصراع مع إسرائيل، وأن «عرفات» قد تعجّل، لكنها الآن أمر واقع لم يعد من الممكن تجاوزها، أو إلغاؤها إلا بتوافق وطني كامل... وهذا مستحيل».

في كلام آخر لـ«إسماعيل هنية» الذي خلفه في منصبه: «رفض السلطة يعني رفض التفويض الشعبي، وإحباط لمعظم الفلسطينيين الذين منحهم أصواتهم في الانتخابات التشريعية».

ما إن دخلت «حماس» مأزق السلطة حتى أصبح الخروج منه مستحيلاً.

كان تقدير مفكرين فلسطينيين أن «حماس» أخطأت في قبول السلطة، غير أن الخروج منها، أو حل السلطة نفسها قد يزكي انقلاباً عسكرياً يقوم به رجال إسرائيل في الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

عندما نجحت السعودية في عقد اتفاق بين حركتي «حماس» و«فتح» في مكة المكرمة لتشكيل حكومة وحدة وطنية إثر الانتخابات، لم يكن هناك من يعتقد أنه قابل للبقاء.

كان توقّع «مشعل» - وأنا أنقل نصاً من أوراق سجلت عليها تصريحاته الخاصة: «أن ينهار الاتفاق بين 6 شهور وسنة»، وهو ما حدث فعلاً.

هكذا جرى الانشطار في الأراضي الفلسطينية المحتلة بالحسم العسكري على ما تقول «حماس»، أو الانقلاب العسكري بتوصيف «فتح».

تمدّد الانشطار بآثاره وتداعياته إلى صلب القضية الفلسطينية وشرعية المقاومة نفسها.

كان ذلك من تداعيات اتفاقية «أوسلو»، فلم يسبق في التاريخ السياسي الحديث أن تولّت حركة تحرير السلطة قبل أن تحرر أراضيها، وتعرف حدودها، وتنشئ قواعد سيادتها الكاملة عليها، أو على جزء منها كنقطة انطلاق لاستكمال مهمتها في تحرير بقية الأراضي المحتلة.

صمّمت «أوسلو» على نحو يسمح للاحتلال بالبقاء بأقل التكاليف السياسية.

اعتقد الزعيم الفلسطيني «ياسر عرفات» أن بوسعه أن يحسّن شروط اللعبة عند وضع قدميه على أرض السلطة.

سمح بنوع من الزواج السري بين السلطة والمقاومة، غير أن إسرائيل حاصرته، واخترقت صفوف رجاله، واغتالته بسمّ في النهاية، من دون أن يجرؤ أحد من أنصاره على طلب تحقيق دولي في الاغتيال!

في أعقاب «أوسلو» مباشرة استمعت من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني «سليم الزعنون . أبو الأديب» أثناء لقاء خاص في بيت صديق فلسطيني مشترك بضاحية مدينة نصر يقول، وهو يقف منتشياً: «لقد أكلهم أبو عمار الأكلة»!

كان صادقاً في مشاعره، يعتقد أن «عرفات» قد خدعهم، وتمكن من دخول الأراضي المحتلة، وأنه سوف يتمكن في النهاية من بناء دولة مستقلة لها سيادة، وعاصمتها القدس.

كان ذلك ما يعتقد فيه «عرفات» نفسه، غير أن التجربة أثبتت فشل ذلك الرهان، فقد مزّقت إسرائيل عملياً الاتفاقيات التي وقّعتها. توسعت في بناء المستوطنات، وبنّت جداراً عنصرياً يمزق الأرض ويحيل ما تبقى من فلسطين التاريخية إلى أشلاء، ومع ذلك أخذ الفرقاء الفلسطينيون يتصارعون على أشلاء وطن وأطلال سلطة بالقتل خارج القانون وعلى الهوية السياسية.

كان أسوأ ما جرى في المشهد الفلسطيني الدامي تصويره كما لو أنه اختيار بين «العملاء»، و«الأمراء».

لم يكن يصح تلخيص «فتح» في «جنرالات إسرائيل في الأجهزة الأمنية»، أو رجال في قمة السلطة حولها شكوك بالفساد، أو تجاهل التنظيمات السياسية الأخرى مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الشريك الرئيسي لـ«فتح» في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم يكن يصح تلخيص «حماس» في الدعوة إلى «إمارة إسلامية»، أو الحكم عليها بالإعدام الأدبي للحماقات الكبرى التي صاحبت الحسم العسكري من قتل على الهوية، وإجبار بعض القادة الأمنيين على الركوع عرايا، أو انتهاك حرمت بعض الأديرة، أو التصريحات الطائشة من نوع أن الحسم العسكري يشبه «فتح مكة»!

بأي حساب تاريخي فإن «فتح» أكبر وأقوى التنظيمات المسلحة الفلسطينية، والعمود الفقري الذي تأسست عليه منظمة التحرير الفلسطينية، و«حماس» تولّت في مرحلة لاحقة مسؤولية المقاومة المسلحة وقدمت شهداء وتضحيات.

استثمرت إسرائيل في الانشطار للمضي قدماً في مشروعها الاستيطاني على ما تبقى من أراض فلسطينية.

في ذلك الوقت نشأت ثلاثة اقتراحات في ما يتعلق بالغطاء السياسي للتفاوض بين رئيسي «فتح» و«حماس» محمود عباس وخالد مشعل.

الأول - أن يُعقد في الجامعة العربية وبرعايتها.

والثاني - أن يُعقد برعاية مصرية - سعودية مشتركة.

والثالث - أن يُعقد - كما جرت العادة - برعاية رئيس الاستخبارات المصرية.

مال التصور العام لقيادة «حماس» إلى الموافقة على الاعتراف - مجدداً - بولاية الرئاسة الفلسطينية على غزة بجوار الضفة، والدعوة إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على أسس احترافية ووطنية وفق اقتراحات أمنية مصرية سابقة. بل إن «حماس» وافقت - من حيث المبدأ العام - على قبول فكرة حكومة وحدة وطنية جديدة لا تقتصر - هذه المرة - على محاصصة مقاعدها بين «فتح» و«حماس» بدخول فصائل أخرى إليها مثل «الجهبة الشعبية» و«الجهاد».

الأفكار الأساسية تعيد إنتاج نفسها في كل مرة حتى مباحثات القاهرة الأخيرة.

إذا لم يحدث اختراق سياسي ببرنامج مرحلي يؤسس لوحدة حقيقية بين الفلسطينيين وفق قاعدة أن القضية أهم من الفصائل فإن النتائج لن تتغير.

الأخبار، بيروت، 2021/2/11

٤١. «فتح» و«حماس»... تحالف انتخابي وتناقض سياسي

نبيل عمرو

شاعت التطورات الإقليمية والدولية أن يُفتح ملف الانتخابات الفلسطينية، مع تأجيل إلى أمد غير معلوم لاستئناف جهود التسوية، ذلك بفعل عدم جاهزية القوى المؤثرة في هذا الاتجاه وأولها إسرائيل ثم أميركا، وحين لا يكون هذان الطرفان غير جاهزين فلا جاهزية لأحد.

المرحلة السياسية الراهنة فيما يخص الفلسطينيين تحديداً، يمكن وضع عنوان لها وهو تزويد غرفة إنعاش فكرة السلام ببعض الأكسجين كي تواصل التنفس، أما الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك فقد أفصح عنه وزير الخارجية الأميركي الجديد بليكن، بجملة محددة أترجمها إلى العامية «... مش وقتو».

في فترة جعل الفكرة تتنفس بالأكسجين الصناعي، تلقى الفلسطينيون أوامر بصيغة الرجاء والتشجيع أن انتبهوا لأنفسكم، وإذا كانت التسوية مستحيلة على المدى المنظور فبقاؤكم داخل المعادلة سيكون مستحيلاً، لو بقيت حالكم على ما هي عليه الآن، والمسألة بالنسبة لكم ليست مجرد انقسام بين شطري وطنكم عنوانه الخيارات المتناقضة، ومفاوضات سياسية أم الكفاح بكل الأشكال بما في ذلك المسلح، بل إنه تدهور شامل ومتسارع طال مقومات الحياة، فما زالت في ذهن العالم حكاية المقاصة التي قصمت ظهر الوضع المالي للسلطة الفلسطينية، وحكاية أزمة القضاء التي لا تزال متدرجة في الشارع الفلسطيني، وأزمات غزة المركبة والمتوالدة التي تهيمن على الحياة من ألفها إلى يائها وكل هذا يتفاقم تحت تأثير انقسام لم يجد حلاً، وأفق سياسي لا يزال مغلقاً.

«فتح» في الضفة... و«حماس» في غزة بمعنى السلطة والحكم، أدركنا حقيقة عدم القدرة على الاستمرار تحت تأثير هذه الأزمات، وأدركنا كذلك أن المواطنين الفلسطينيين هنا وهناك سئموا الشعارات والتنظير الإعلامي للخيارات، وبفعل ذلك دخل القطبان حالة خيار اضطراري، فتوافقا على إجراء الانتخابات، وخشية أن تغلت الأمور من يد القطبين شرعا في التفتيش عن صيغة تحالفية، فإما قائمة مشتركة بينهما وإما قائمة جبهوية تضم معهما كل الفصائل مع ديكورات لآخرين، وهذا أدى إلى إلقاء ظلال على الأساس السياسي للتحالف الانتخابي تحت شعار مصلحة النفوذ لها الأفضلية على ثوابت الموقف السياسي.

جزء كبير من مكونات «فتح» و«حماس» ليس مقتنعاً بمنطقية وصدقية الانتقال المفاجئ من خصومة حادة بلغت حد الاقتتال إلى عناق تحالفي. وكذلك الأمر بالنسبة لثلاثة ملايين ناخب فلسطيني، حيث يرى جزء كبير منهم أن ما يجري الحديث عنه ليس وحدة وطنية حقيقية، بقدر ما هو ممر إجباري لحماية الدور والنفوذ.

سيمضي الشقيقان اللودان في عملية الوفاق المصلي مع استبعاد الاختلاف السياسي، وفي هذه الحالة سيظل السؤال قائماً... هل سينهي التحالف الانتخابي المؤقت انقساماً اتخذ صفة الديمومة؟ وهل سيُجر الشعب الفلسطيني كله مرة أخرى إلى الخضوع للقبطية الثنائية التي فعلت فعلها المدمر طيلة سنوات كبيسة؟ أم أن مفاجآت التصويت ستفرض على الطبقة السياسية والنظام السياسي وضعاً مختلفاً؟

لو قرأت تجربة الماضي منذ بداية الانقسام حتى الذهاب إلى الصناديق، ونفذ المواطنون وعدهم بالمحاسبة فربما نرى جديداً.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/12

٤٢. الانتخابات.. هل هي حق المخرج الوحيد؟

زياد ابحيص

المعضلة الأهم في الوضع السياسي الفلسطيني التي تتسبب بالعجز والجمود هي الأداء السياسي لحركة حماس؛ لا لأنها مسؤولة وحدها عن استحداثه، بل لأنها ببساطة تتولى قيادة مشروع المقاومة، والشعب الواقع تحت الاحتلال يضع إمكاناته وقواه البشرية والمادية تحت تصرف حركات المقاومة كي تجتري له الحلول، وتتمكن من النفاذ عبر شقوق موازين القوى ليوضع صبره وتضحياته على طريق تحقيق هدفه الأسمى: التحرير، وحين تعجز قوى المقاومة الموضوع في تصرفها معظم تفويض الشعب وإمكاناته عن اجترار الحلول فإن هذا يمسى أسوأ معضلات جمهورها الساعي للتحرر.

ثلاثة أوام مركزية علق في القيادة السياسية لحركة حماس يمكن فهم العجز الحالي من خلالها:

الأول: وهم التعريف الميكانيكي للوحدة الوطنية: فالوحدة الوطنية لا تعني أن تقف جميع أطراف المجتمع على صف واحد، لكن الوحدة الوطنية هي اتفاق القوى السياسية على هدف مركزي يمثل تطلعات الشعب وآماله، ويمثل خط الجماهير ونبضها فيترجمه إلى مقولات وممارسة، ولكي يتوضح ذلك يكفي أن نتخيل الآتي: لو اتفقت جدلاً كل الفصائل الفلسطينية على التفاوض والتنسيق الأمني فهل يمكن أن نسمي ذلك "وحدة وطنية"؟ أم هو تواطؤ لاوطني يجعل الجماهير أمام مواجهة داخلية حتمية مع نخبها؟ ماذا لو تصورنا العكس: لو اتفقت كل الفصائل على المقاومة وممارستها بكل الوسائل الممكنة؟ لا أظننا نجد أي صعوبة في القول إن هذه وحدة وطنية. إذن هناك شرط موضوعي للوحدة الوطنية هو تحقيق تطلعات الأمة المشروعة، فلو اتفق فصيلان على المقاومة

فتلك وحدة وطنية، ولو اتفقوا جميعا على التنسيق الأمني والتفاوض فلن تكون كذلك، لأن عنصر المشروعية السياسية يُستمد من إرادة الشعب والأمة لا من رؤى القادة وتطلعاتهم وحدها. الثاني: وهم الصندوق: كيف يعبر الشعب الواقع تحت الاحتلال عن إرادته إذن؟ ما تحكيه التجربة التاريخية هو أنه يعبر عنها بتحريك قواه البشرية والمادية ووضع مقدراته في وجه المحتل فيعبر بذلك الفعل الغامر عن إرادته في التحرر، ويقدر ما تُظهر قيادته من كفاءة في الكفاح من أجل هذا الهدف بقدر ما تكتسب من مشروعية، بل إن العرف الدولي شرع الاعتراف بحركات التحرر كلاعبيين دوليين انطلاقا من هذا المبدأ، من كونها تعبر بالفعل والممارسة عن إرادة شعبها ما يجعلها أقرب إلى مشروع ولادة كيان سياسي، فتستحق بذلك الاعتراف. في المحصلة؛ مصدر المشروعية الشعبي والدولي هو المقاومة وممارستها ومقدار ما تفرضه على الأرض من إنجاز، ولن يتمكن أصحاب وهم الصندوق أن يزودونا بتجربة تاريخية واحدة لشعب تحت الاحتلال شكل قيادته بالانتخاب الشعبي، حتى نقبل بهذه البدعة.

إن الاحتكام إلى الصندوق يستبطن التوهم بوجود الدولة وولادة النظام السياسي ومن ثم تداول السلطة عبر الصندوق، وفي فلسطين لم يتحقق شيء من هذه الثلاثة إلا الوهم: وهم الدولة، وهم النظام السياسي وهم السلطة، وما نحن نبنينا عليها وهم الصندوق. وقيادة حماس تذكر قبل غيرها كيف انتقلت إليها الراية؛ فلم يكن صندوق الاقتراع من فعل ذلك، بل كان الفعل المقاوم في الانتفاضتين بينما كانت قيادة سلطة دايتون ترسم القطيعة مع هذا النهج محطة بعد محطة.

الثالث: وهم المشروعية الدولية: لقد تمتع المشروع الصهيوني منذ أن كان فكرة إلى ولادته على الأرض وتحقيقه للهيمنة برعاية القوة الغربية الأكبر عالميا، بريطانيا ثم الولايات المتحدة، وبالتالي فإن البيئة الدولية باتت محكومة بنيويا بإضفاء المشروعية على الكيان الصهيوني ومنعها عن أعدائه بل ومحاولة محوهم وخنقهم.

إن العلاقات التي تفتحها الدول مع المقاومة، وبالذات تلك التي تفتحها دول على تحالف مع الولايات المتحدة، هي علاقات تأثير وتأهيل تقصد تقريب موقف المقاومة من الاشتراطات الصهيونية في عملية "تأهيل دولي"، وكلما كان الانخراط السياسي للمقاومة مع هذه الدول أكبر فهذا يدعو لقلق حقيقي من انجرارها إلى مربع التأهيل السياسي بخفض السقف وتقليم الأظافر والأنياب، وعليها هي قبل غيرها أن تضع قاعدة مسافة من تلك الدول لتحمي استقلاليتها ومشروعيتها وتمثيلها لتطلع جماهيرها.

قرار الانتخابات اليوم هو نتيجة الوقوع طویل الأمد في أسر تلك الأوهام الثلاثة: من استجداء "وحدة وطنية" لا تملك الشرط الموضوعي للوحدة الوطنية، والبحث عن المشروعية في صندوق الانتخاب

مع أنها تنبع حصرا من المقاومة، ومن الاستماع المفرط للـ"الأصدقاء" والوسطاء الدوليين بما يدفع قيادة المقاومة لما يريح حلفاءها رغم أنه يضرب رصيدها الأبرز والأهم: مشروعيتها الشعبية. اليوم يُروّج هذا السقف الوهمي الذي لا جدران له باعتباره المخرج الوحيد، بل ويمضي المتحمسون له والدافعون لفرضه إلى القول بأن معارضته سلبية وعدمية وانعدام أفق، فهل حقا هذا خيارنا الوحيد؟ في الحقيقة هناك مخرج يتطلب بناء تدريجيا ويمكن أن يصل إلى سقف له جدران، تنبني فيه النتائج على المقدمات:

1- بناء وحدة وطنية على أساس المقاومة، فمن يتبنى نهج المقاومة فهو في هذا الصف الوطني، ومن يدينه أو يعاديه فهو خارج عن هذا الصف، بما يؤدي إلى عزله وسحب المشروعية عنه شيئا فشيئا... لقد كانت غرفة العمليات المشتركة خطوة على هذا النهج، والهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار كذلك؛ فلماذا لا تُوسع التجربة لتشمل إدارة قطاع غزة بكامله، وتحويل عبء تسيير الحياة في ظل الحصار إلى حالة وطنية جامعة؟

2- لماذا لا تُبنى نواة تحالف كهذا في الضفة الغربية لإطلاق المقاومة الشعبية بكل ما هو ممكن، يُدعى له أبناء فتح الشرفاء الذين يُبرر وضع اليد في يد قيادة السلطة باسمهم وهم منها براء! ما دام في فتح شرفاء، وفيها بالطبع، فلماذا لا توضع الأكتاف بكتفهم مباشرة؟ لماذا يكونون جسرا لنقيضهم وإن كان من داخل حركتهم -إن كانت ما تزال تصح عليها تلك التسمية.

3- لقد تحدّثت القدس عن نفسها مرارا، من غضبة شباب القدس والأقصى في رمضان 2013 إلى هبة أبو خضير في 2014 إلى انتفاضة السكاكين 2015 إلى هبة باب الأسباط 2017 إلى هبة باب الرحمة في 2019 إلى الفجر العظيم في 2020، لماذا تترك القدس وحدها في ذلك الحراك؟ لماذا يتوقف النبض عند حدود قلنديا والسواحة فتضطر القدس إلى تبني أهداف موضعية كتفكيك البوابات أو فتح مصلى باب الرحمة؟ لقد كان كل حدث من هذه الأحداث فرصة للانطلاق إلى فعل وطني جامع؛ لكن الالتفات عن القدس والانشغال بالـ"بيت الداخلي الفلسطيني" كان يفوّتها مرة بعد مرة، فلم لا نلتفت إليها الآن ونتبناها ساحة مركزية للفعل ندفعها ونحتضن الفعل الشعبي فيها ولا نترك مرابطيها وحدهم أمام آلة المحتل.

ها هنا عناوين مركزية تصلح لبناء صفّ وطني جامع يكسر العجز، وينهي الثنائية الحديدية بين فتح وحماس، وتعيد القضية إلى أساسها بنهج مقاومة مقابل نهج مفاوضات ومصالح، ولا تسمح له بأن يُصوّر وكأنه صراع على السلطة والمصالح، لكنه يحتاج لاستمرار وصبر ومصداقية، لا أن تمضي قيادة حماس فيه خطوة ثم تعود إلى جلسات الحوار مع قيادة سلطة دايتون في الخطوة التالية، هذا لا

بد له من وضوح رؤية وإرادة وتصميم والثبات على خط الجماهير والإيمان بوفائها وصبرها، تماما
كما كان الأمر في بدايته.

"قدس"

موقع "عربي 21"، 2021/2/12

٣٤. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2021/2/12